

التأثير والتأثر في المدرسة الفرنسية: أفق تبادلي

Influence and Interaction in the French School: A Reciprocal Horizon

أ.د. العشابي عبد القادر

جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس (الجزائر)

lachabikader22@gmail.com

فهيم أسماء*

جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس (الجزائر)

fehima2@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/06/01

تاريخ القبول: 2025/05/24

تاريخ الاستلام: 2025/05/01

ملخص:

إن قضية التأثير والتأثر تخص مجال الدراسات المقارنة التي تهتم بدراسة علاقة الأدب القومي بغيره من الآداب القومية الأخرى المخالفة له في اللغة بمعنى كيفية انتقال تلك المادة الأدبية بين الآداب. إذن تكمن أهمية الأدب المقارن في الكشف عن المصادر والوسائط والوثائق التي تبرهن على وجود التأثيرات المتبادلة بين أدبين قوميين أو أكثر.

الكلمات المفتاحية: المدرسة الفرنسية؛ الأدب المقارن؛ التأثير والتأثر؛ المنهج التاريخي.

Abstract:

The issue of influence and impact concerns the field of comparative studies which is concerned with studying the relationship of national literature that differ from in language meaning how that literary material transmitted between literatures.

So the importance of comparative literature lies in revealing the sources, mediators and documents that prove the existence of mutual influences between two or more national literatures by relying on the historical method, meaning that it should be a historical explanation, such as addressing why the writer in a nation was exposed to this type of influence?

Keywords: French school; Comparative literature; Impact and influence; Historical method.

1. مقدمة:

إن التأريخ لعلاقات التأثير والتأثر لا يقدم فقط تفسيراً لنشوء الظاهرة الأدبية وإنما يتجاوز حدود اللغة القومية ليدخل في حقل الدراسات المقارنة اشتراطه المفهوم المقارنة الفرنسي. كركيزة لفهم التفاعل الأدبي بين الثقافات المختلفة مع توفر الصلات التاريخية بينهما كوسيلة لكشف صلات التأثير والتأثر بين الآداب. فوفقاً لهذا المنظور، لا يمكن الحديث عن تأثير أدب ما في آخر دون إثبات وجود تواصل زمني وثقافي موثّق بينهما، مما يجعل الدراسة المقارنة عند الفرنسيين أقرب إلى علم التاريخ الأدبي المدعوم بالوثائق، لا إلى التأمل الجمالي أو التحليل الموضوعي المجرد.

الدراسة المقارنة عند المدرسة الفرنسية - كما في أعمال أمثال جان ماري كاري وغان تينغم - تشترط شرطين أساسيين لإثبات علاقة تأثير وتأثر بين أدبين:

- **التواصل الزمني والثقافي:** يجب إثبات أن هناك معبراً حقيقياً تم من خلاله انتقال التأثير، كترجمة أو تلاقٍ فكري أو احتكاك حضاري، وأن يكون هذا التواصل محدداً زمنياً ومكاناً.

- **وثائقية العلاقة:** لا يكفي التشابه في المواضيع أو الأساليب لافتراض تأثير، بل يجب تقديم أدلة مثل المراسلات، الترجمة، التلمذة، أو حتى الإشارات المباشرة في نصوص الأدباء.

هذا المنهج يجعل من الأدب المقارن الفرنسي يركز على كيفية تأثير الأعمال الأدبية من ثقافة إلى أخرى مع ضرورة توفر الأدلة والحجج والوثائق، وليس فقط استنباطات تأملية أو تحليلية، كما هو الحال في بعض المدارس الأخرى مثل المدرسة الأمريكية، التي قد تسمح بتحليل الأثر حتى في غياب علاقة مباشرة ووثائقية، عبر ما يُعرف بـ "التوازي الثقافي" أو "الأنماط المشتركة".

وهذا الطرح له عدة نتائج:

- يُقلل من احتمالات "الإسقاط الثقافي" أو "القراءة الأيديولوجية" للنصوص.
- يُعطي وزناً للسياق التاريخي والوسائط التي ينقل بها الأدب.
- يُقيّد مجال التحليل التأثري، لكنه في الوقت نفسه يمنحه دقة علمية.

2. الأدب المقارن والتأثيرات الأدبية:

الأدب المقارن يدرس الأدب القومي في علاقاته بالآداب العالمية الأخرى ويتحقق ذلك من خلال اعتماده على مبدأ التأثير والتأثر مما يستوجب على المقارنين التحلي بصفات ضرورية أبرزها إتقان اللغات الأجنبية

أو لغة واحدة على الأقل، ومن بين أهم المحاور التي تشغل هذا التخصص التأثيرات الأدبية، أي دراسة كيف يؤثر أدب ما أو كاتب معين في أدب آخر أو كاتب من ثقافة مختلفة.

واعتماده على هذا المبدأ بوصفه محوراً رئيساً لفهم التحولات التي تطرأ على النصوص الأدبية عبر الزمان والمكان. فالنص الأدبي لا يُنتج في فراغ، بل يتفاعل مع تراث سابق، وقد يتأثر بنصوص أو تيارات أو اتجاهات من آداب أخرى، سواء من خلال الترجمة، أو التفاعل الثقافي، أو الاستلهام غير المباشر.

3. الإحاطة بتاريخ الأدب المراد دراسته وغيرها من الميزات الأخرى.¹

فالتأثير الأدبي يسعى إلى توضيح وإثبات العلاقة الموجودة بين عملين أدبيين أو أكثر على سبيل الذكر: المقارنة بين الشعر العربي والفارسي أو بين مسرحية بيجماليون Pygmalion لجورج بيرناردشو (G.B.SHAU) ومسرحية بيجماليون لتوفيق الحكيم.

لقد جاء في لسان العرب لابن منظور تعريف مصطلح التأثير على أنه: نابع من وجود أثر ما للدلالة عليه. والأثر بقية الشيء، والجمع آثار وأثور وخرجت في إثره وفي أثره. أي بعده، وأثرته، وتأثرته، تتبعته أثره... والأثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء ترك فيه أثراً...². ويعرف الطاهر مكي بأنه: "ما يشير إلى علاقة مباشرة من أي لون، والتي يمكن أن تقوم بين المرسل والمتلقي".³

فالتأثير يظهر جلياً بعد الكشف عن الأدلة والبراهين التي تثبت وجوده، فالتأثيرات بين الآداب هو طبيعة الأشياء ولا يمكن الحد منه ولا الوقوف دونه.

فكل أدب من أدب الأمم يستعين في نخصته بأدب آخر لإثراء أدبه القومي والنهوض به مما يؤكد على استحالة انعزال الآداب فلكل أدب مرجعية ثقافية مختلفة بني عليه أساسها، وهذا القول يقر بحقيقة عدم تفرد الآداب واستمرارية تلاقحها فيما بينها مما يساهم في انتقال التأثيرات وهذه الحقيقة أكدها فان تيجم بقوله: "من النادر في الواقع أن يكون أثر من الآثار الفكرية فريداً من نوعه، معزولاً عن غيره"⁴.

ومن الركائز الجوهرية في الأدب المقارن، وهي أن الأصالة في الأدب لا تعني الانفصال التام عن الماضي، بل تعني غالباً إعادة إنتاج النصوص والمعاني السابقة في سياقات جديدة وبأساليب مغايرة.

جاء رأي "أنا بالأكيان الأمريكية" مدعماً ذلك حيث ترى: "إن معظم الأعمال الأدبية المشهورة ليست أصيلة تماماً لاعتمادها على سابقتها من المصادر وبالتالي تعد إنتاج ادبي مسوغ بطريقة جديدة"⁵ فهي تؤكد على

تفاعل وتبادل الآداب فيما بينها ومن ثم حصول التأثير في النتاج الأدبي، مما يجعل تلك التأثيرات تتخذ أشكالاً مختلفة تظهر مباشرة وتاريخية في فترة النهضة الأدبية وضمنية في فترة ازدهار الآداب.

هذا القول يعكس بعمق فكرة التناص الأدبي والتواصل النصي بين الأعمال، وهو ما يجعل "الأدب" أشبه بحوار طويل عبر الزمن، لا ينفصل فيه الكاتب عن من سبقه، بل يتفاعل معه — أحياناً بالموافقة، وأحياناً بالمعارضة أو التجاوز.

كتبادل وتفاعل دائم بين الآداب: لا توجد حدود مغلقة بين الثقافات الأدبية، بل هناك جسور من التأثير والاقتراس والتجاوز. وأشكال التأثير متعددة:

- مباشرة وتاريخية: تحدث غالباً في فترات النهضة، حيث تتلاقى الثقافات ويكون هناك شغف بالترجمة والانفتاح.

- ضمنية وغير مباشرة: تبرز في فترات ازدهار الأدب، حيث يُعاد إنتاج التأثيرات السابقة بصورة أكثر نضجاً وتكاملاً، وغالباً ما تكون مخفية أو متشابكة داخل بنية العمل الفني.

والأصالة لا تنفي التفاعل فحتى أكثر النصوص تجديداً تحمل في طياتها صدى نصوص أخرى — قد تكون مستبطنة، أو حتى مناقضة لها — لكنها جزء من البنية الأدبية الكونية.

إذ فالتأثير المباشر: يكون بين أديين قوميين تفصل بينهما حدود اللغة والمكان مع ضرورة توفر صلات تاريخية بين مؤلفين اثنين ينتميان إلى هذين الأديين وذلك بوجود علاقة مباشرة تربط بينهما كالاتصالات الشخصية أو مراسلة، أو عن طريق رسائل الاتصال وهذا النوع تأثير مقصود يركز على أديب أو جنس أدبي أو مدرسة أدبية.

أما التأثير الغير مباشر: ففي بعض الأحيان يحصل التأثير والتأثر دونما وجود أي اتصال مباشر فيما بينهما - نتيجة اللغة- مما يستلزم الاستعانة بوسائط مختلفة كالأشخاص أو الصحف، أو الصالونات الأدبية أو أعمال الترجمة... وغيرها من الوسائل، فهذا النوع من التأثير يعده المقارنين الفرنسيين تأثير غير مباشر ويتضمن كذلك الأعمال الأدبية التي يقدمها كاتب ما نتيجة تواجده لفترة ما في بلاد أجنبية كالكتاب الذي أصدرته "مدام دي ستال" (Meme de stael) المعنون بـ "عن ألمانيا" "De l'allemagne" الصادر عام 1810م. وقد كتبه فترة إقامتها هناك بهدف تعريف الفرنسيين على الادب الألماني في تلك الحقبة.

وهناك نوع آخر من التأثيرات يتمثل في التأثير العكسي (التأثير السلبي) وهو استيعاب ما سلف وصياغته بأسلوب جديد أي عكسي يقوم حسب رأي "فايشيستين" على "قلب القصة الجدلية في عمل من الأعمال الأدبية الموجودة إلى عكسها"⁶.

حين يتحدث عن "قلب القصة الجدلية"، فهو يقصد أن العمل الجديد لا يكرر أو يعيد إنتاج ما سبق، بل يناقضه أو ينقضه. وهذا يفتح الباب أمام ما يمكن أن نسميه بـ"الحوار النصي المعكوس"، أي أن الكاتب المتأخر يردّ على فكرة أو طرح في نص سابق، بأسلوب جديد وبمنطق مغاير، لكن دون أن يغيب الأصل في الخلفية.

وقد أطلق الباحث في علم الاجتماع على هذا النوع من التأثير تسمية "الخيانة الخالقة" وهي استوحاء ظاهرة ما من الفهم الخاطئ لعمل أدبي محدد مثل ما نصادفه عند أمير الشعراء "أحمد شوقي" في مسرحيته "كليوبترا" التي جاء تصويره لها معاكس لما رواه الكتاب الأوروبيين، فنراه يصورها امرأة مصرية مخلصه لوطنها تحيا لمجده وتموت من أجله على عكس ما وصفت به في الآداب الأوروبية على أنها امرأة مستهترّة ولوعة بالملذات وتتخذ إلى غاياتها طرق ملتوية... غيرها من الصفات.

فالتأثير العكسي يتم بأخذ الفكرة والنسج على منوالها لكن بطريقة معاكسة.

أما التأثير التأويلي:

نجد من خلال التأويل الذي يقوم به الباحث لما قرأه من آداب بأخذ الفكرة الأساسية والتأثر بها تأثيراً تأويلياً يخرج به عن مراد المؤلف.

مثل: تأويل الكاتب الإنجليزي توماس كاربل Tomas carbyle فلما قرأ عن الأديب الألماني غوته (Goethe) فهو لم يلحظ ما تحويه أعماله الأدبية من سخرية وإلحاد والجحود بل رأى فيه ما يتفق مع تربيته الدينية وهو أنه حكيم يدعو إلى التدين والخلق القويم.

وما ذكرته يُعد مثلاً حياً ودقيقاً على التأثير الانتقائي أو التأويل الثقافي الموجه، وهو نوع من التفاعل الأدبي يختلف عن التأثير المباشر أو الميكانيكي، ويقع ضمن ما يُعرف أحياناً في الأدب المقارن بـ"التلقي الثقافي" أو "تأويل المتلقي"، حيث لا يتأثر القارئ – أو الكاتب – بالنص كما هو، بل يُعيد قراءته من خلال عدسته الثقافية أو الدينية أو الفكرية الخاصة.

رأى المقارنين الفرنسيين منهم فان تيغم وغوبار أن هذه العملية تدفعهم للقيام بعمليات أخرى، كال تقليد والاستعارة والاستقبال ففي نظرهم لتكون العملية ناجحة ومتكاملة لا يمكن الفصل بين دراسة تأثير كاتب ما على بلد أجنبي ومدى تلقي ذلك البلد لتلك الأعمال الأدبية.

وجاء رأي الفرنسي جان ماري كاريه داعماً لسابقه حيث يرى أن دراسة التأثير تؤدي بالضرورة إلى دراسة استقبال الأعمال الأجنبية، وعليه يجب التفرقة بين هذه المصطلحات.

حيث أن التقليد: "تأثير شعوري وهو أن يتخلى المبدع عن شخصيته الإبداعية ليزوب في مبدع آخر، أو في أثر بعينه له وأما التأثير فهو تقليد لا شعوري.⁷

ويأتي التقليد (imitation) نتيجة للتأثير وهو وسيلة يعتمد عليها الشاعر أو المتأثر لبلوغ غاية ما، فالتقليد يهتم بتفصيلات عادية مثل ملامح البناء الفني والفصول والأبواب أو الأساليب والاستعارات المحددة.

أما التأثير (influence): يتم بطريقة واعية إلى حد ما فيعدل شخصية المؤلف الفنية ويجعل المتأثر يقدم عملاً أدبياً ذاتياً فهو شيء يتخلل العمل الفني.

فالعمل الناجح يدفع بالمتلقي إلى التقليد ومن ثم يتحول النجاح إلى تأثير، وقد يتخذ التقليد صورة السرقة وهو مرفوض لدى جميع الكتاب على مر العصور وهو التقليد دون الإشارة إلى المصدر، مثل الاستشهاد دون مراعاة الأمانة العلمية أي دون الإحالة إلى المصدر أو المرجع الذي تم الأخذ منه.

أما الاستعارة فهي إستعارة جزء من عمل أدبي أجنبي وإعادة صياغته حسب ما يلائم ذوق عصره. ففي حالة الاستعارة من عمل أجنبي فإن الكاتب هنا يكون مقيداً بالنص الأصلي مثله مثل المترجم بخلاف التقليد، فالكاتب هنا غير مقيد بالنص الأصلي.⁸

أما الاستقبال: ليحدث أي تأثير بعمل أدبي أو فني لا بد من استقباله أولاً مما ينتج عن هذا الاستقبال قيام بعض الكتاب المحليين إلى استعارة جزء من الأعمال مما يؤكد حدوث التأثير.

ومنه فاستقبال تلك الأعمال الأدبية خارج حدودها القومية يساعد في حدوث ذلك وهذا ما يجعل إمكانية الفصل بين العمليات صعب رغم اختلاف كلا منها.

4. المدرسة الفرنسية ومبدأ التأثير والتأثر:

المدرسة الفرنسية في الأدب المقارن تُعدُّ من أعرق المدارس وأكثرها تأثيراً، وقد تأسست في فرنسا في القرن التاسع عشر، وارتبطت ارتباطاً وثيقاً بجامعة السوربون. من أبرز أعلامها: بول فان تيم (Paul Van

(Tieghem)، وفرناند بال (Fernand Baldensperger)، وجان ماري كاري (Jean-Marie Carré)

وهي مدرسة تقوم على مبدأ التأثير والتأثير بوصفه الأساس الجوهرى للدراسة المقارنة.

اتخذت منه أساس لدراسة الدرس الأدبي المقارن باستقصاء المادة الادبية الوافدة من أدب قومي آخر وهذه ميزة انفردت بها عن باقي الآداب بدا هذا المفهوم مع الفرنسي أبل فرانسوا فيلمان Abel François villemain في محاضراته التي ألقاها في جامعة السوربون عن دراسة التأثير الذي مارسه الكتاب الفرنسيون في القرن الثامن عشر ميلادي على الآداب الأجنبية والفكر الأوروبي متحدثا فيها عن التأثيرات المتبادلة بين إنجلترا وفرنسا وعن التأثير الفرنسي في إيطاليا وبهذا يعود له الفضل في اشاراته إلى التأثيرات العالمية فكل دراسة تغفل هذا الأساس لا تعد من الأدب المقارن وهذا ما اتفق عليه روادها.

حيث حصر بول فان تيجم الأدب المقارن في: دراسة آثار الآداب المختلفة من ناحية علاقاتها بعضها ببعض.

وحسب رأيه أن "حيثما لا علاقة بعد بين رجل ونص، بين أثر وبيئة، أو بين بلد ومهاجر، تتوقف العلاقة المشتركة في الأدب المقارن"⁹.

من خلال هذين المفهومين نخلص إلى أنه لا يدخل ضمن هذا المجال المعرفي تلك المقارنات التي لا تقوم بينهم صلات تاريخية حتى يتم تأثير أحدهم في الآخر.

وذلك بالاعتماد على شرح الحقائق والتحقق منها عن طريق تاريخي للوصول إلى معرفة كيفية انتقالها من لغة إلى أخرى. وإثبات الصلات الموجودة بينهما وما هي الميزات التي أبقّت عليها والتي فقدتها أو كسبتها أثناء انتقالها إلى أدب آخر.

فهذا الانتقال يخضع لعلاقة تاريخية قائمة على السببية كتأثير مؤلفات أديب ما في امة من الأمم مثل: جوته في فرنسا goethe en france لبالدنسيرجيه وجوته في إنجلترا جان ماري كاريه وجوته في إسبانيا goethe en espana لروبيرو باجيار. فهي تعكس صور عدة لجوته: العاطفي، الكلاسيكي..... وغيرها، وهناك تأثير أدبي كتأثير الرواية التاريخية عند والتر سكوت وأثرها في بالزك balzac وفيكتور هوجو victor hugo وغيرها من الأنواع الأدبية الأخرى.

فمؤرخوا الأدب يرون أن جميع السمات الشكلية والمضمونية للعمل الأدبي يمكن أن ترد لعوامل خارجة عن العمل ذاته وتدفع معرفة هذه المسببات بالضرورة إلى تقسيم العمل الأدبي تقسيما دقيقا. فوفقا لمبدأ السببية دائما ثمة سبب لكل تأثير أي نتيجة لحدث سابق.

5. إعتراضات الدراسة:

من أهم الانتقادات الموجهة لهذه الدراسة يرى النقاد الجدد أن مثل هذه الدراسات المبنية على السببية يمكن تطبيقها على مجال العلوم الطبيعية لأنه يمكن تحديد و تجريب العوامل المسببة لحدوث الظاهرة وتعديلها ففي الظاهرة الطبيعية تصح مقولة نفس الأسباب تؤدي بالضرورة إلى نفس النتائج وبالتالي توفر الشروط يفضي إلى النتيجة المتوقعة حدوثها.

على عكس الدراسات الأدبية فرغم توفر جميع العوامل لا يمكن التنبؤ بما سيكون عليه الانتاج الأدبي. وقد أثّرت اعتراضات عديدة على الاقتصار في الدراسات المقارنة على إثبات التأثير وتتبع مصادره وتسجيل مراحله، إذ أصّر كثير من النقاد على أن هذا التوجه قد يُفضي إلى تعطيل الفاعلية النقدية، ويُسهّم في حجب الفهم العميق والحقيقي للمنجز الأدبي، بتحويل النص إلى مجرد نتيجة لتأثيرات خارجية، بدل النظر إليه كعمل إبداعي متكامل يحمل خصوصيته وسياقه الثقافي والفني. فهذه الدراسات لا تهتم ببنية الأعمال الأدبية فهي تتعامل مع النصوص بصورة خارجية كمجموعة من المؤثرات والقرائن بل على دارس التأثير أن يتابع الدراسة ليرى نتيجة هذا الوافد الذي استقاه.

ورغم الأهمية الكبيرة التي تمثلها دراسة التأثيرات الأدبية في الأدب المقارن، إلا أن هذا التوجه لم يخلُ من الاعتراضات النقدية، سواء على مستوى المنهج أو على مستوى النتائج. وأبرز هذه الاعتراضات:

- التركيز المفرط على العلاقات الخارجية اعترض كثير من النقاد على المدرسة الفرنسية خصوصاً، بسبب تركيزها على الصلات التاريخية المادية، مما قلل من قيمة التحليل الجمالي الداخلي للنصوص، وحول الأدب المقارن إلى شكل من أشكال التاريخ الأدبي التوثيقي.
- إهمال التفاعل غير المباشر أو التأثيرات الثقافية العامة اشتراط وجود وثائق أو أدلة حسية لحصول التأثير، قد يحجب الكثير من أشكال التأثير الخفي أو غير المباشر، مثل التأثير عبر روح العصر، أو من خلال بيئة ثقافية عالمية مشتركة.
- تحجيم دور القارئ والمبدع يرى بعض الباحثين أن دراسة التأثيرات الأدبية من منظور صارم قد تهمل دور الكاتب المتلقي في إعادة تأويل أو تكييف النصوص الأجنبية، ما يجعل التفاعل يبدو أحادي الاتجاه بدل أن يكون ديناميكياً ومشتزاً.

- التبعية الثقافية والتقييم غير المتوازن في بعض الأحيان، أدت دراسات التأثير والتأثير إلى تمجيد الأدب "المؤثر" والتقليل من شأن الأدب "المتأثر"، ما يكرّس أنماطاً من التبعية الثقافية أو يعيد إنتاج مركزية الغرب.

6. خاتمة:

تبقى دراسات التأثير والتأثير من أهم مصطلحات الأدب المقارن، فهو طبيعة ملازمة للأدب لأنه إنتاج إنساني فاعل ومتفاعل مع الآداب الأخرى يعكس تفاعلاً ديناميكياً بين الثقافات المختلفة يؤثر فيها كما يتأثر بها، اتخذته المدرسة الفرنسية ممثلة بمقارنيها التقليديين كأساس لدراساتها المقارنة.

هذه الدراسات لا تقتصر فقط على البحث في أوجه التشابه والاختلاف بين النصوص، بل أيضاً على فهم كيف تؤثر العوامل التاريخية والاجتماعية والسياسية في تطور الأدب مما يعزز فهمنا لكيفية تشكيل الأدب في ظل تأثيرات متبادلة .

التأثير يمكن أن يظهر عندما يتبنى كاتب أو مبدع عناصر معينة من أدب ثقافة أخرى، مثل الأسلوب الأدبي، الرمزية، أو الموضوعات.

أما التأثير فيحدث عندما يكون العمل الأدبي مصدراً للإلهام لكتاب آخرين أو يؤدي إلى تغييرات في توجهات أدبية.

وأخيراً إن الدراسات العلمية التي تستند إلى مفهوم التأثير ما زالت الأكثر تداولاً وقوة واعتماداً من قبل العديد من الدارسين بالرغم مما لاقاه من انتقادات وخصومات، ومنه تبقى غايته إلقاء الضوء على العمل الأدبي.

7- الهوامش

- ¹ - غنيمي هلال، الأدب المقارن، ط9، نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة: 2008، ص79.
- ² - أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج1، دار صادر، مادة (أثر)، ص 53.
- ³ - الطاهر أحمد مكي، الادب المقارن أصوله تطوره ومناهجه، ط1، دار العلوم، القاهرة: 1987، ص 57.
- ⁴ - فان تيجم ، الأدب المقارن، تر: سامي الدوري، دار الفكر العربي، القاهرة: 1945، ص10-ص269.
- ⁵ - Arra balkian, l'original et l'original, Nuance I Gnau, Actes du congres de L'A.T.G.T2 Tribourg : 1964, P-1267
- ⁶ - أولريش قابيشنتاين، التأثير والتقليد، تر: مصطفى ماهر، مجلة فصول، القاهرة، أبريل، مايو، يونيو، 1983، ص18.25
- ⁷ - يوسف بكاروخليل الشيخ، الأدب المقارن، ط1، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن: 1996، ص66.
- ⁸ - عز الدين المناصرة، النقد الثقافي المقارن منظور جدلي تفكيكي، ط1، وزارة الثقافة، عمان، الأردن: 2005، ص63.
- ⁹ - ماريوس فرانسوا غويار، الأدب المقارن، ط 2 ، تر: هنري زغيب، منشورات عويدات، بيروت-باريس: 1988، ص08.

8- قائمة المراجع:

1. أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج1، (دار صادر).
2. أوليريش قابيشنتاين، التأثير والتقليد، تر: مصطفى ماهر، مجلة فصول، القاهرة، أبريل، مايو، يونيو، 1983.
3. الطاهر احمد مكي، الادب المقارن أصوله تطوره ومناهجه، ط1، (دار العلوم، القاهرة، 1987)، ص57.
4. عز الدين المناصرة، النقد الثقافي المقارن منظور جدلي تفكيكي، ط1، (وزارة الثقافة، عمان، الأردن، 2005).
5. غنيمي هلال، الأدب المقارن، ط9، (نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2008).
6. فان تيجم ، الأدب المقارن، تر: سامي الدوري، (دار الفكر العربي، القاهرة، 1945).
7. ماريوس فرانسوا غويار، الأدب المقارن، ط2، تر: هنري زغيب، (منشورات عويدات، بيروت-باريس، 1988)، ص08.
8. يوسف بكار و خليل الشيخ، الأدب المقارن، ط1، (منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن، 1996).
9. Arra balkian, l'original et l'original, Nuance I Gnau, Actes du congres de L'A.T.G.T2 Tribourg : 1964.